محاضرات في فقه اللغة لطلبة السنة الأولى ليسانس :المجموعتان: "ب"، و"ج".

.....الدكتور باديس لهويمل .....فيفري 2022.

المحاضرة 01: مفاهيم في فقه اللغة ومناهج دراسة اللغة

الفقه : في اللغة هو العلم والفهم والإدراك ، فَقِهَ الشيء بمعنى أدركه وعلِمَ به. .وقد غلب هذا المصطلح على علوم الدين .

(اللغة):اللغة مشتقة من لغا يلغو: إذا تكلم؛ فمعناها الكلام؛ والتلفظ والنطق بمجموعة أصوات، هذا من الناحية المعجمية.

وأما في الاصطلاح فلها تعريفات عديدة أهما تعريف ابن جني **((حد اللغة: أصوات يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم))**وتبرز في هذا التعريف أهم مكونات حد اللغة عند المحدثين وهي :

أ_ أصوات منطوقة. ب _ وأن وظيفتها التعبير عن الأغراض والمقاصد (الحاجات والرغبات التي نريدها)

ج_وأنها تكون بين قوم يتفاهمون بها. د _ وأن لكل قوم لغة.

فقه اللغة : ويعني في اللغة فهم اللغة وفي الاصطلاح يعني : ((العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة؛ من حيث أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وخصائصها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وما يطرأ عليها من تغييرات، وما ينشأ من لهجات، وما يثار حول العربية من قضايا، وما تواجهه من مشكلات إلى غير ذلك مما يجري ويدور في فلكها.))

ويمكن أن نعرّفها تعريفاً موجزاً، فنقول: **هو العلم الذي يعنى بفهم اللغة، ودراسة قضاياها، وموضوعاتها.**

علم اللغة : هناك مصطلح آخر يرد في بعض المؤلفات الحديثة مقابلاً لمصطلح (فقه اللغة) ألا وهو (علم اللغة).

ويعرفه العلماء : **هو العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها دراسة تاريخية، ومقارنة، ودراسة للهجات والأصوات مستعيناً بوسائل علمية، وآلات حديثة.**

فبعض المؤلفين المُحدَثين يفرق بين المصطلحين، وبعضهم يجعلهما شيئاً واحداً؛ باعتبار أن العلم والفقه شيء واحد.

والحقيقة أن هذا الخلاف طارئ على العربية؛ إذ الكلمتان من _ الناحية اللغوية _ معناهما واحد، وقد وردا في تراثنا العربي كذلك؛ فلابن فارس(ت395هـ) كتاب: (الصاحبي في فقه اللغة) وللسيوطي كتاب: (المزهر في علوم اللغة).

ولم يقصد السيوطي مخالفة ابن فارس، بل كانا يرميان إلى أهداف متقاربة: من خدمة العربية، وبيان خصائصها، والوقوف على سنن العرب في كلامهم، والحديث عن القضايا اللغوية العامة.

فإذا اسْتُخْدِمَ مصطلح (فقه اللغة) باعتباره شاملاً لدراسة اللغة بعامة فهو الأنسب؛ لأنه مستخدم في

عربيتنا، وارد في تراثنا.

والفرق بينه وبين فقه اللغة نلخصه في:

1-فقه اللغة من حيث الظهور كمصطلح أقدم من علم اللغة
2-فقه اللغة أوسع في الدراسة من علم اللغة
3-فقه اللغة دراسته تاريخية وعلم اللغة دراسته وصفية تحليلية .

ثانيا:----------

مناهج البحث اللغوي :

المنهج التاريخي : هو المنهج الذي يقوم على أساس دراسة لغة ما أو ظاهر لغوية صوتية أو صرفية أو نحوية أو دلالية في لغة ما في مستوى لغوي ما في مكان ما وتتبعها وملاحظة التغير والتطور الذي أصابها عبر المراحل الزمنية المختلفة . ويسمى بالمنهج المتحرك .

المنهج الوصفي: دراسة ظاهرة لغوية معينة في فترة محددة الزمان والمكان .

وذلك بملاحظة تلك الظاهرة، ووصفها، والحديث عن جوانبها، وكشف خصائص تلك الظاهرة ويسمى بالمنهج الساكن .

المنهج المقارن : هو المنهج الذي يقارن بين لغتين أو أكثر من اللغات التي تنتمي إلى مجموعة واحدة أو أصل واحد، محاولاً توضيح ما بينهما من تقارب في الأصوات، أو البنية، أو الدلالات، أو التراكيب. ويهدف إلى التأصيل اللغوي ولا يستغني المنهج المقارن والمنهج التاريخي في دراستهما عن المنهج الوصفي .

المنهج الجغرافي : أو ما يسمى بالجغرافية اللهجية وذلك لكونه يعنى بالدرجة الأساس بدراسة اللهجات المحلية والاجتماعية التي تنحدر من اللغات ومحاولة إيجاد الحدود الفاصلة بينها وتوزيعها جغرافيا وقد تكون من أهدافه دراسة توزيع اللغات العالمية جغرافيا ويستعمل لتحقيق أهدافه الأطلس اللغوي والخرائط اللغوية وهو لا يستغني في آليات عمله عن المنهج الوصفي .

المنهجالتقابلي: هو المنهج الذي يدرس لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة ترجعان إلى أصول مختلفة ويهدف إلى إيجاد الاختلافات بين اللغات ليسهّل عملية تعلم اللغات .